# الغيرة الزوجية عبر الثقافات

د. أحمد محمد جادالرب أبوزيد  د. هبة جابر عبد الحميد
أستاذ مساعد الصحة النفسية والتربية الخاصة  أستاذ مساعد الصحة النفسية- كلية التربية- جامعة سوهاج
الأستاذة/ تهاني حميد الربيعة  الأستاذة/ ربى عبد الرحمن الحسين
ماجستير علم النفس والتربية الخاصة - الرياض ماجستير علم النفس والتربية الخاصة - الرياض

**ملخص:**

هدف البحث إلى التعرف على الغيرة الزوجية عبر الثقافات المختلفة، من خلال والتعرف على مستوى الغيرة الزوجية لدى المتزوجات، والتعرف على الفروق في الغيرة الزوجية بين المتزوجات من خمس بلدان عربية هي: السعودية ومصر والعراق والسودان والمغرب، والتعرف على الفروق في الغيرة الزوجية وفقًا لاختلاف مدة الزواج (أقل من ٥ سنوات- من ٥-١٠- أكثر من ١٠ سنوات)، وتكونت العينة من ١٨٤ متزوجة، بواقع ٤١ مصرية، ٤٣ سعودية، ٣٢ سودانية، ٣٨ عراقية، ٣٠ مغربية، تراوحت أعمارهم بين ٢٤- ٦٥ عامًا، بمتوسط عمري قدره ٣٤,٥٩٧، وانحراف معياري ٨,٤٨٨. وتم استخدام مقياس الغيرة الزوجية إعداد أبوزيد (٢٠٢٤)، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الغيرة الزوجية لدى المتزوجات، كما وجدت فروق في الغيرة الزوجية باختلاف الجنسيات، ووجود فروق في الغيرة الزوجية باختلاف مدة الزواج ترجع لمدة زواج من ١٠ سنوات فأكثر.

**الكلمات المفتاحية:** الغيرة الزوجية- الثقافة- المتزوجات.

**Marital Jealousy across Cultures**

**Abstract**: The research aimed to identify marital jealousy across different cultures, by identifying the level of marital jealousy among married women, the differences in marital jealousy among married women from five Arab countries: Saudi Arabia, Egypt, Iraq, Sudan, and Morocco. And identifying the differences in marital jealousy according to the different length of marriage (less than 5 years - from 5-10 - more than 10 years), The sample consisted of 184 married women, 41 Egyptian women, 43 Saudi women, 32 Sudanese women, 38 Iraqi women, and 30 Moroccan women. Their ages ranged from 24 to 65 years, with an average age of 34.597 and a standard deviation of 8.488. The marital jealousy scale prepared by Abouzaid (2024) was used, and the results indicated a high level of marital jealousy among married women. There were also differences in marital jealousy according to different nationalities, and there were differences in marital jealousy according to the duration of marriage due to a marriage period of 10 years or more.
**Keywords**: Marital Jealousy - Culture - Married Women.

**مقدمة البحث ومشكلته:**

تعد الغيرة واحدة من الانفعالات الإنسانية، وهي فطرة موجودة مع الإنسان منذ وجوده، وهي كانفعال موجودة عن الجميع الذكور والنساء والصغار والكبار، وقد تختلف في مستواها وطبيعتها من فرد إلى أخر، وتختلف لدى الرجال عن النساء.

وتعتبر الغيرة ظاهر اجتماعية وثقافية موجودة بدرجات متفاوتة في جميع المجتمعات والثقافات على مر العصور، وعندما تزداد ولا يستطيع السيطرة عليها يمكن أن تصبح مرضية. وتعاني جميع المجتمعات البشرية من الغيرة الزواجية ولديها قواعد ثقافية للتعامل معها، كما أن الخلفية الثقافية للأفراد قد تؤثر على تصوراتهم للسلوكيات والمواقف باعتبارها تهديدات تثير الغيرة، وبالرغم من أن الغيرة سلوك طبيعي إلا أنها نتيجة للعديد من المتغيرات الثقافية (روافد ثقافية غريبة، وسائل التواصل الاجتماعي، تقنيات التكنولوجيا في الاتصال والتواصل، كثرة حالات الطلاق) أصبحت مشكلة في كل البيئات وخاصة البيئة العربية، وسببًا للتصدع الأسري وللكثير من حالات الطلاق (أبو زيد، ٢٠٢٤).

وتعرف بأنها رد فعل وقائي ضد التهديد بفقدان علاقة قيمة (Clanton & Smith 1998)، وعرف White (1981) الغيرة بأنها مجموعة من الأفكار والمشاعر والأفعال التي تتبع تهديدات لتقدير الذات و / أو تهديدات لوجود أو جودة العلاقة.

وتُعرّف الغيرة الرومانسية على أنها مجموعة من الأفكار والمشاعر والأفعال التي تتبع تهديدًا لوجود أو جودة العلاقة، والتي تتولد عن تصور وجود انجذاب رومانسي محتمل بين الشريك (الزوج) ومنافس حقيقي أو وهمي (Salovey, 1991). كما أنها مجموعة من المشاعر التي تتمثل قيمتها التكيفية في مواجهة انهيار الروابط الاجتماعية القائمة (Panksepp, 2013).

وتعتبر الغيرة انفعال ثنائي الاتجاه، فمن الناحية الإيجابية هو انفعال طبيعي نابع من الحب والولاء والانتماء، ويطلق عليه الغيرة الطبيعية، وفي الناحية السلبية تقع الغيرة المرضية، وهي الجانب المتطرف المرضي النابع من الشك والذي يؤدى إلى العديد من المشكلات.

ويصنف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5)؛ الجمعية الأمريكية للطب النفسي، ٢٠١٣) الغيرة المرضية في فئتين تشخيصيتين: (أ) اضطرابات الوسواس القهري الأخرى واضطرابات محددة ذات صلة (الغيرة الوسواسية) و (ب) الاضطراب الوهمي (نمط الغيرة). (APA, 2013).

وترتبط الغيرة المرضية بالعديد من مشكلات الصحة النفسية مثل السلوك الانتحاري، وتعاطي المخدرات و تعاطي الكحول أو الاعتماد عليه، والذهان، واضطرابات المزاج، والاضطرابات الانفعالية (Costa et al ., 2015; Marazziti, et al., Ecker, 2012 ;2003).

وتولد الغيرة المرضية مستويات عالية من العنف ( López-Ossorio, et al., 2017; Rodríguez, et al., 2015; Ureña, et al., 2015)، والتي قد تكون موجودة منذ وقت مبكر من العلاقة مثل مرحلة الخطوبة ( Pazos, et al., 2014; Penado-Abilleira & Rodicio-García, 2017). ووفقًا للمعهد الوطني للطب القانوني وعلوم الطب الشرعي، كانت هناك ٤٧,٢٤٨ حالة عنف من الشريك الحميم في كولومبيا خلال عام ٢٠١٥. وأشار إلى أن ٣٤,٨٩% من الحالات المذكورة كانت ناجمة عن "الغيرة"، وعدم الثقة والخيانة الزوجية" (Forensis, 2016). وفي بلدان أخرى، كانت الغيرة أيضًا سببًا لعنف الشريك الحميم (Belus et al, 2014; Harris, 2003).

ويمكن أن يكون للغيرة المرضية عواقب وخيمة، على سبيل المثال محاولات انتحار في ٢٠٪ من الحالات، والعنف الجسدي ضد الشريك في أكثر من ٥٠٪ من الحالات، ومحاولات القتل في ١٤٪ من الحالات .(Mullins, 2010). أحيانًا ما يكون العنف مدفوعًا بظواهر ذهانية، ويزداد خطر العنف بعد تناول الكحول (Silva et al., 1998). علاوة على ذلك، تحتل الغيرة المرتبة الثالثة أو الرابعة من أكثر دوافع القتل شيوعًا عبر الثقافات ( Harris & Darby, 2010).

وتم العثور على الغيرة كأحد الأسباب الرئيسة لانخفاض الإدراك الذاتي، الخلاف الزوجي، وفشل العلاقة، والعدوان، والعنف، وحتى القتل. (Gage & Hutchinson, 2006 ;Telesco, 2003).

وتم دراسة الغيرة في ضوء علاقتها بالعديد من المتغيرات النفسية، فأشارت نتائج بحث Miller, et al. (2014) إلى أن الغيرة ارتبطت بالتعلق غير الآمن والقلق، والغضب والحزن والخوف والإحراج والجسد، وتوصلت نتائج بحث DiBello, et al. (2015) إلى أن الغيرة ارتبطت بانخفاض تقدير الذات وانعدام الأمن، وكشفت نتائج بحث Elphinston, et al. (2013) إلى أن الغيرة ترتبط سلباً بالرضا عن العلاقة، وأن الاجترار يتوسط العلاقة بين الغيرة

وعدم الرضا عن العلاقة. وكشفت نتائج بحث عبد المجيد (٢٠٢٠) إلى ارتباط أنماط الغيرة الاستجابية والقلقة والتملكية بالاختلالات الزواجية.

وغالبية الدراسات التي تستكشف الاختلافات في الغيرة الرومانسية والاختلافات في التعبير عن الغيرة تم اختبارها في الغالب على المشاركين الأوروبيين والآسيويين ( Buunk et al., 1996). وتوصلت نتائج بحث (2007) Padilla إلى الإناث الأمريكيات من أصل أفريقي أكثر غيرة من الذكور الأمريكيين من أصل أفريقي. وتوصلت نتائج بحث أبوزيد (٢٠٢٤) إلى ارتفاع مستوى الغيرة الزوجية لدى النساء المصريات، وكان تقدير الذات الجنسي المنخفض مرتبط إيجابيًا بارتفاع مستوى الغيرة لديهن. وتوصلت نتائج بحث (2015) .Costa et al إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الغيرة الشديدة أكبر سنًا من العاديين

وتشير الغيرة الزوجية عبر الثقافات إلى كيفية تعبير الأفراد عن الغيرة، بمعني مدى تأثير الثقافة على الغيرة من خلال الاختلافات الملحوظة في التعبير عن سلوكيات الغيرة. وفي ضوء ذلك، أجرى (1991) Bryson دراسة مقارنة بين الثقافات للغيرة في مجموعات من إيطاليا وفرنسا وألمانيا وهولندا والولايات المتحدة ووجد أنه، عبر البلدان، يبدو أن هناك اختلافات وطنية في استجابات الغيرة. وخلص إلى أنه "عندما يشعرون بالغيرة، يغضب الفرنسيون، ويحزن الهولنديون، ويفضل الألمان عدم القتال من أجل ذلك، والإيطاليون لا يريدون التحدث عن ذلك، والأمريكيون يشعرون بالقلق بشأن ما يعتقده أصدقاؤهم".

فقد تختلف معارف ومشاعر وسلوكيات الأفراد باختلاف الثقافات، لذا فمن المتوقع اختلاف الغيرة الزوجية باختلاف الثقافات المختلفة. لذا هدف البحث الحالي إلى التعرف على الغيرة الزوجية عبر الثقافات المختلفة.

**ومن خلال ما تم عرضه في مقدمة البحث يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية: ١)** ما مستوى الغيرة الزوجية لدى المتزوجات في بعض المجتمعات العربية (مصر، السعودية، العراق، المغرب، السودان)؟ ٢) ما الفروق في الغيرة الزوجية لدى المتزوجات تبعًا لاختلاف المجتمعات العربية (مصر، السعودية، العراق، المغرب، السودان)؟ ٣) ما الفروق في الغيرة الزوجية لدى المتزوجات تبعًا لاختلاف مدة الزواج؟

**أهـداف البحـث: هـدف البحـث الحـالي إلـى التعـرف علـى: ١)** مستوى الغيرة الزوجية لدى المتزوجات في بعض المجتمعات العربية (مصر، السعودية، العراق، المغرب، السودان). ٢) الفروق في الغيرة الزوجية لدى المتزوجات تبعًا لاختلاف المجتمعات العربية (مصر، السعودية، العراق، المغرب، السودان). ٣) الفروق في الغيرة الزوجية لدى المتزوجات تبعًا لاختلاف مدة الزواج.

**أهمية البحث:** نبعت أهمية البحث الحالي من الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية كما يلي:

**الأهمية النظرية: نبعت الأهمية النظرية من أهمية متغيرات البحث وهي:**

- أهمية المتغير الرئيس الذي يتناوله البحث الحالي، وهو الغيرة الزوجية وما لها تأثير ضار في العلاقات الزوجية الأمر الذي قد تؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية وتفككها، مما قد يصل الأمر إلى فقدانها.
- **أهمية العينة** التي يتناولها البحث الحالي وهم المتزوجات وما يقع على عاتقها من مسؤوليات زوجية وأسرية واجتماعية عديدة تجاه زوجها وابنائها ومجتمعها الأكبر، والتي يجب الاهتمام بها وعنايتها.

**الأهمية التطبيقية:**

- تزويد الأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين الأسريين بخطورة الغيرة في العلاقات الزوجية والذي يؤدي تفاقمها إلى فقدان وتفكك العلاقة الزوجية، وأهم العوامل التي قد تؤدي إليها وما يترتب عليها من مشكلات نفسية وأسرية تهدد استقرار الاسرة وتماسكها، مما يمكنهم من تصميم البرامج الإرشادية والعلاجية التي تخفف الغيرة الزوجية وتحسن من الرضا الزواجي والعلاقة الزوجية بين الأزواج.
- توعية المتزوجات بخطورة الغيرة المرضية ما لها من تأثيرات سلبية على جودة العلاقة الزوجية والرضا الزواجي، وما لها من تأثيرات على الصحة النفسية والأمر الذي قد تؤدي إلى الإصابة ببعض المشكلات أو الاضطرابات النفسية.

**مصطلحات البحث: اقتصر البحث على المصطلحات التالية:**

**الغيرة الزوجية** Marital Jealousy: تعرف بأنها مجموعة الأفكار والانفعالات والسلوكيات التي يتباها الزوج/ الزوجة عندما يشعر بوجود منافس (حقيقي أو متخيل أو إشارة لذلك، مثل: ميل، اتجاه، اهتمام، أو غير ذلك) يهدد العلاقة الزوجية (أو الارتباط أو الحب)، وتتضمن الغيرة الزوجية ثلاثة أبعاد (مقاييس فرعية) هي:

- **الغيرة الزوجية المعرفية:** تشير إلى معتقدات وأفكار وشكوك الزوجة بشأن اهتمام زوجها بأحد المنافسين (سيدة أخرى)، والاهتمام الذي يتلقاه الزوج من منافسة أخرى (سيدة أخرى).
- **الغيرة الزوجية الانفعالية:** وتعرف بأنها درجة المشاعر السلبية وتتضمن الضيق والخوف والانزعاج التي تتعرض لها الزوجة عند تعرضها لمواقف الغيرة – التي تثير الغيرة.
- **الغيرة الزوجية السلوكية:** وتشير إلى تكرار انخراط الزوجة في السلوكيات البوليسية والوقائية مثل الاستجواب ومراقبة الزوج. (أبو زيد، ٢٠٢٤).

وتقاس الغيرة الزوجية إجرائيًا من خلال الدرجة التي تحصل عليها المتزوجة على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

**حدود البحث:** تم البحث الحالي وفق الحدود التالية: ١) **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على تناول متغير الغيرة الزوجية. ٢) **الحدود البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على عينة من المتزوجات. ٣) **الحدود المكانية:** تم التطبيق في مصر والسعودية والعراق والسودان والمغرب. ٤) **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

**الإطار النظري والبحوث السابقة**

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الغيرة الزوجية، وكذلك النظريات المفسرة لها في الأدبيات، فهناك الغيرة الرومنسية، والغيرة الجنسية، والغيرة كمصطلح عام، والقاسم المشترك بين معظم تعريفات الغيرة هو أنها استجابة انفعالية لتهديد حقيقي أو متخيل بفقدان شيء ذي قيمة من علاقة رومانسية (Salovey & Rodin, 1985; White & Mullen, 1989). والغيرة شائعة في مرحلة ما في معظم العلاقات الرومانسية (Harris, 2009).

وتعتبر الغيرة انفعال معقد، وذو صفات سلبية بشكل أساسي – حتى أنها عيب شخصي عندما تكون في أقصى أشكال التعبير عنها الغيرة المرضية. ووفقًا للنموذج المفاهيمي لـ Berscheid (١٩٨٣) "الانفعال في العلاقات"، فإن الشعور بالغيرة هو نتيجة طبيعية ومتوقعة تمامًا لموقف تكون فيه العلاقة الوطيدة مهددة من خلال المشاركة المحتملة أو الفعلية للشريك مع شخص خارج العلاقة. ومن هذا المنظور، لا ينبغي النظر إلى الغيرة بشكل سلبي عندما تكون بمثابة استجابة انفعالية مبررة لاحتمال فقدان علاقة قيمة.

ويمكن أن تؤثر الغيرة على كل من الرجال والنساء؛ ومع ذلك، يقول بعض الباحثين أنه يمكن أن تؤثر على النوعين بطريقتين مختلفتين، فالرجال أكثر قلقًا من الخيانة الجنسية والنساء بسبب الخيانة الانفعالية (Harris, 2003). وركزت معظم الدراسات على تأكيد الفرضية التطورية للاختلافات بين الجنسين في الغيرة العاطفية مقابل الغيرة الجنسية (Buss, et al., 1992; Fernández, et al., 2007; Sagarin et al., 2012). كما تمت دراسة خصائص المنافس الذي يحرض على هذه المشاعر (Buunk & Dijkstra, 2015)، ونوع الارتباط (Miller, et al., 2014)، والرضا والالتزام بالعلاقة (Dandurand & Lafontaine, 2014). وتقدير الذات (DiBello, et al., 2015) وارتباطه بمشكلات تعاطي الكحول (Rodríguez, et al., 2015) واستخدام الشبكات الاجتماعية في زيادة هذه المشاعر (Utz, et al., 2015).

وينظر إلى الغيرة في ضوء نظرية الغيرة متعددة الأبعاد multidimensional jealousy theory لـ Pfeiffer and Wong (١٩٨٩) على أنها مفهوم متعدد الأبعاد؛ تركز على التجربة، سواء المعرفية أو العاطفية، التي تؤثر على العلاقات تتمثل في الغيرة المعرفية والعاطفية بأنها طرق مختلفة يختبر بها المرء الغيرة. حيث تشير الغيرة المعرفية إلى الإدراك والأفكار والمخاوف التي يواجهها المرء بشأن خيانة شريكه. قد تحدث الغيرة العاطفية بشكل مختلف عن الغيرة المعرفية ويتم التعبير عنها بسبب التهديد المدرك. عندما لا يكون التهديد حقيقيا، فمن المتوقع حدوث نتيجة سلبية للعلاقة. فمن المتوقع أن تكون أنواع الغيرة سلبية وإيجابية على حد سواء بالنسبة لجودة العلاقة (Newberry, 2010).

ويفسر النموذج الوظيفي الديناميكي للغيرة، بانها أسلوب وظيفي يتطور للتعامل مع المخاطر التي تهدد حياة الأنسان، فكل عاطفة تحفز الجسم على الانخراط في الإجراءات التي من شأنها أن تساعد في تقليل خطر معين. العواطف متعددة المكونات بما في ذلك التقييمات، والحث على التصرف، والدوافع، والتغيرات الفسيولوجية، ومع الغيرة أيضاً، تصبح المصالح الحيوية على المحك. نحن نشكل روابط مهمة مع الآخرين الذين يزودوننا بعدد من مكافآت العلاقة الأساسية بدءًا من الدفء والمأوى والطعام وحتى التحقق من الصحة والمعنى والحب. ومع ذلك، يمكن للآخرين اغتصاب علاقاتنا والمكافآت التي نحصل عليها منهم. تنشأ الغيرة في مثل هذه الظروف ونرى أنها تنتج الدافع للربط بين الخصم والشخص المحبوب (جسديًا أو نفسيًا أو عاطفيًا) من أجل منع أو إيقاف الاتصال التهديدي، الذي يعمل على استعادة العلاقات أو

الحفاظ عليها. نحن نفترض أن حالة التحفيز هذه تختلف عن تلك الخاصة بالمشاعر الأخرى التي غالبًا ما تحدث في مواقف الغيرة. وبذلك، فإننا نقترح أن الغيرة هي عاطفة مميزة خاصة بها. (Chung, & Harris, 2018)

وتفترض النماذج التطورية أن الغيرة سائدة بناءً على آليتها الوظيفية، حيث هي ظاهرة تكيفية تطورت لدى النساء والرجال للحفاظ على الشريك. تقترح النماذج التطورية بأن النساء يصبحن أكثر غيرة استجابة للخيانة العاطفية من الخيانة الجنسية لأن الخيانة العاطفية للشريك الذكر تعني أنه يحول اهتمامه نحو امرأة أخرى. في المقابل، تقترح هذه النماذج أن الرجال يصبحون أكثر غيرة استجابة للخيانة الجنسية من الخيانة العاطفية. فالغيرة بذلك تعد آلية للاحتفاظ بالرفيق هو مشكلة تكيفية شائعة. لقد وجدوا ١٩ أسلوبًا للاحتفاظ بالشريك يستخدمها الشركاء اعتمادًا على خصائص الذات والشريك والعلاقة. يميل الرجال إلى استخدام الغيرة عندما يكونون في علاقات أطول قد تكون الغيرة بمثابة شكل من أشكال الاحتفاظ بالرفيق حيث ينظر إليه الشريك الذي يحفز رد الفعل الغيور بطريقة إيجابية. إن غياب الغيرة في هذه الحالة من شأنه أن يشير إلى فقدان الشريك. ربما تكون حاجة الشريك الآخر للأمان في استثماره سببًا في التعبير عن مشاعر الغيرة. (de Visser et al., 2019)

ويقترح النموذج النفسي التقليدي The traditional psychological model أن الغيرة هي عاطفة سلبية ممزوجة. وفي هذا الإطار تنقسم الغيرة إلى نوعين، غيرة طبيعية وغيرة مرضية. توصف الغيرة الطبيعية بأنها رد فعل غير مواتٍ لبعض التهديدات المدركة للعلاقة. تعتبر الغيرة المرضية أحد أعراض بعض الاضطرابات النفسية الكامنة. يعتبر الكثيرون من علماء النفس أن الغيرة مشكلة وإهانة ضد الفردية والحرية. في بداية القرن العشرين، بدأ علماء النفس والأطباء النفسيون ينظرون إلى الغيرة على أنها تعبير عن الضعف وانعدام السيطرة، الناجم عن قصور الشخصية. اقترحوا ذلك نشأت الغيرة الرومانسية من منافسات الأخوة التي لم يتم حلها وعدم النضج الشخصي، ويعتقد "أبراهام ماسلو" أن الغيرة تؤدي دائمًا إلى المزيد من الرفض وانعدام الأمن بشكل أعمق. كان يعتقد أيضًا أن الغيرة ليست أبدًا نتيجة للحب، بل هي نتيجة لانعدام الأمان والتبعية لدى الفرد. ووفقاً لهذا الرأي، كلما كنت غير آمن، زادت احتمالية شعورك بالغيرة. استمرت الغيرة باعتبارها علم الأمراض في كونها النظرية الأكثر قبولًا للغيرة في علم النفس. وباستطلاع آراء ٦٠ معالجًا أمريكيًا. كانت وجهات النظر السائدة حول الغيرة هي أنها تنبع من تدني تقدير الذات والاعتماد المفرط على الشريك، فضلاً عن الشعور بعدم الكفاءة

كمحب. يبدو أن هذا الرأي يتماشى مع التعريفات المذكورة سابقًا للغيرة الرومانسية. ( Earl, 1998).

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في الغيرة مثل: الالتزام، وانعدام الأمان، والإثارة. افترض Bringle (١٩٩١) أن الالتزام وانعدام الأمن والإثارة ضرورية لحدوث استجابة الغيرة؛ ومع زيادة كثافة الاستثمار وتكراره، سيحدث المزيد من الغيرة. ففي نموذج المعاملات الخاص transactional model بالغيرة يعد إدراك الأحداث عملية بناءة تتحد فيها التوقعات الإدراكية للفرد مع المعلومات الحسية من البيئة الاجتماعية لبناء تصور نهائي. ومع تغير مستويات الالتزام وانعدام الأمان والإثارة، فإن تصور السلوكيات التهديدية سيتغير أيضًا. ( Newberry, 2010).

وتحدث الغيرة على وجه التحديد في سياق العلاقات الشخصية، حيث يخشى الفرد من فقدان العلاقة بسبب منافس محتمل، فإنها تفسر بأنها ميكانزيم أو آلية وقائية يستخدمها الفرد حيث يكون يقظًا في حماية نفسه أو تهديده بفقدان العلاقة (Zandbergen, & Brown, 2015).

ويمكن تفسير الغيرة في ضوء سمات الشخصية التي يتمتع بها الفرد، حيث أشارت نتائج بحث Massar et al. (2017) إلى أن السيكوباتية التي تتصف بالاندفاع والسلوك المحفوف بالمخاطر والمعادي للمجتمع والقسوة والتلاعب تتنبأ بالغيرة. كما أشارت دراسة إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجات عالية على سمات الثالوث المظلم للشخصية لديهم اهتمام أقو بالتزاوج على المدي القصير كما أنهم غير مخلصين، حيث يشكون في سلوكهم ويعتقدون أن سلوهم غير مخلص، والميل إلى البحث عن رفيق يشبه الذات لذا فالأشخاص ذوي سمات الشخصية المظلمة يميلون إلى التزاوج من رفيق يشبههم لذا يكونون أكثر يقظة بشأن إخلاص شريكهم بشكل عام، ويبحون منزعجين استجابة لعلامات الخيانة الصغيرة أو حتى الوهمية. ( Brewer et al., 2015; Jones & Weiser, 2014; Smith et al.,2014; Barelds et al.,2017)

ورأى كل من Pines and Aronson, (1983) أنه يمكن التعبير عن الغيرة بمشاعر الاكتئاب والقلق والغضب، وفقدان كبير لتقدير الذات. والغيرة تؤدي إلى مجموعة واسعة من السلوكيات بما في ذلك تدمير العلاقات الرومانسية، والعنف، والانتحار، والقتل، والصراعات الزوجية، والاكتئاب. (Zandbergen, & Brown, 2015).

وتتعد أنماط الغيرة الزوجية والتي ينظر إليها على أساس السبب والنتيجة، وهذا يعني أن الغيرة، إلى جانب كونها استجابة انفعالية، تتضمن أيضًا أفكارًا وسلوكيات مواجهة، واتساقًا مع ذلك ميز بونك (١٩٩٧) بين ثلاثة أنواع من الغيرة: فمنها الغيرة الاستجابية Reactive jealousy، وهي استجابة للسلوكيات الحميمة والجنسية التي قد ينخرط فيها الشريك مع شخص آخر، وهي ناتجة من خوف الزوجة من فقدان العلاقة الزوجية، وهي بذلك تعد إيجابية فهي ضرورية للحفاظ على العلاقة الزوجية، كما توجد الغيرة القلقةAnxious jealousy، وهي الغيرة الناتجة من شكوك أحد الزوجين بانشغال الشريك الآخر بعلاقة أخر أو طرف ثالث قد لا يكون واقعيًا وهي بذلك تمثل نمط سلبي للغيرة تمثل القلق حول العلاقة الزوجية ، فهي هواجس وشكوك حول السلوكيات المحتملة التي تضر العلاقة، وتشير إلى الجانب الانفعالي للغيرة، وكما توجد الغيرة التملكيةPossessive jealousy، وتشير إلى سلوك الغيرة ؛ أي الجانب السلوكي للغيرة، فهي سلوكيات ينخرط فيها أحد الزوجين لمنع الشريك الآخر من الاتصال الحميم مع طرف ثالث، من أجل حماية العلاقة الزوجية. ( Buunk, 1997; Newberry, 2010; Barelds & Dijkstra, 2007). ووفقًا للمقياس الذي طوره أبوزيد (٢٠٢٤) تم التنظر إلى الغيرة الزوجية في ثلاثة أبعاد هي: الغيرة المعرفية والغيرة الانفعالية والغيرة السلوكية.

ويمكن النظر إلى الغيرة من الناحية الإيجابية والسلبية. بدون الغيرة، قد يخسر الشخص استثماره في العلاقة بسبب تهديد العلاقة الإضافية. فالتعبير عن الغيرة يمكن أن يكون له دلالة إيجابية لأنه يعمل على حماية العلاقة الزوجية. على الرغم من أن الغيرة لها بعض الدلالات الإيجابية، إلا أن الغيرة الشديدة يمكن أن تنقل للشركاء وجود نقص في الثقة في العلاقة (Barelds & Dijkstra, 2006) كما نتوقع، فإن العلاقات طويلة الأمد مبنية على الثقة (Rusbult, Martz, & Agnew, 1998)، ولكن عندما تصبح الغيرة نمطًا مستمرًا في العلاقة، فإنها تؤدي إلى تآكل أساس الثقة الذي يعد ضروريًا لعلاقة ناجحة ومجزية. (Newberry, 2010). وجد كل من Barelds and Barelds-Dijkstra (2007) أن الأفراد الذين شعروا بالغيرة أكثر قلقًا أبلغوا عن انخفاض جودة العلاقة.

فيما يتعلق بقياس الغيرة، فقد تعددت الأدوات المستخدمة في قياس الغيرة ما بين أدوات التقدير الذاتي والأدوات الإسقاطية، وتعد مقاييس التقدير الذاتي الأكثر استخدامًا في مجال البحث والممارسة الإكلينيكية. ومن هذه الأدوات استبيان معضلات الخيانة الزوجية ( IDQ; Buss et al., 1992) الذي تم إنشاؤه لتقييم الفروق بين الجنسين؛ ومقياس الغيرة متعدد

الأبعاد (Pfeiffer & Wong, 1989) تم تطويره لتقييم الأبعاد الثلاثة للغيرة (الأبعاد المعرفية والانفعالية والسلوكية)؛ ومقياس الغيرة (Buunk, 1997)، الذي يستخدم لتقييم ثلاثة أنواع من الغيرة (رد الفعل، القلق، والوقائي) ومقياس الغيرة البينشخصي ( Mathes, & Severa 1981)، الذي يقيم المشاعر السلبية الناتجة عن الخسارة الفعلية أو التهديدية، وهناك مقياس الغيرة الزوجية الذي طوره أبوزيد (٢٠٢٤) لقياس الغيرة الزوجية في الثقافة العربية، وهو مقياس متعدد الأبعاد (معرفي، سلوكي، انفعالي).

وفيما يتعلق بالدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الغيرة هدف بحث Padilla (2007) إلى فحص كيفية تأثير الثقافة والجنس والعرق على تصنيفات الغيرة لدى الناس، وتكونت العينة من ٢٢٣ طالبًا جامعيًا متزوجون من أصول بيضاء وآسيوية وإسبانية وأمريكية من أصل أفريقي وأصول عرقية أخرى، وكشفت نتائج تحليل التباين والارتباطات والانحدار المتعدد أن الغيرة لا تختلف حسب العرق، ولا يوجد ارتباط بين القيم الثقافية والغيرة، ومع ذلك، تم العثور على اختلاف العرق من خلال التفاعل بين النوعين، حيث أبلغت الإناث الأمريكيات من أصل أفريقي عن غيرة أكبر من الذكور الأمريكيين من أصل أفريقي.

وهدف بحث Stieger et al. (2012) إلى التعرف على الغيرة الرومانسية وتقدير الذات الضمني والصريح لدي الرجال والنساء، وتكونت العينة من ١٥٤ مشاركًا (٥٨% منهم رجال)، وتراوحت أعمارهم بين ١٩-٦٠ عامًا، وتم استخدام مقياس الغيرة الجنسية ومقياس الغيرة البينشخصي ومقياس الغيرة متعدد الأبعاد ومقياس تقدير الذات (الصريح والضمني)، وأشارت النتائج إلى أن الرجال الأعلى في الغيرة لديهم انخفاض في تقدير الذات الصريح، في حين أن النساء الأعلى في الغيرة لديهم ارتفاع في تقدير الذات الضمني، كما كان الأفراد الذين لديهم تقدير ذات (منخفض صريح وضمني مرتفع) أكثر غيرة من أولئك الذين لديهم تقدير ذات (مرتفع صريح ومنخفض ضمني). ويعود هذا التأثير التفاضلي إلى ارتفاع تقدير الذات الضمني بين النساء، في حين انخفاض تقدير الذات الصريح بين الرجال.

وهدفت بحث Costa et al. (2015) إلى التعرف على خصائص العلاقة الرومانسية والجوانب الانفعالية والشخصية والتكيف الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الغيرة المرضية ومقارنتهم بالعاديين، تكونت العينة من ٣٢ من ذوي الغيرة المرضية، و٣١ من العاديين، وتم استخدام مقياس شدة الغيرة ونوع التعلق وأنماط الحب والعلاقات الشخصية والاندفاع والعدوانية والتكيف الاجتماعي، وأشارت النتائج إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الغيرة الشديدة أكبر

سنًا من العاديين، كما أنهم من نوع التعلق القلق المتناقض، وأسلوب الحب الهوس، يظهر بمظهر مرتفع من البحث عن الجديد وتجنب الأذى، وانخفاض التوجيه الذاتي والتعاون، ولديهم مستويات عالية من الاندفاع والقلق وضعف التكيف الاجتماعي.

وهدف بحث كل من Zandbergen and Brown (2015) إلى التعرف على الفروق الثقافية في الغيرة والفروق بين النوعين، شارك في هذه الدراسة مائة وخمسة وأربعون طالبًا جامعيًا من جامعة هاواي في هيلو. بواقع ١٠١ أنثي، و٤٤ ذكر، وتراوحت أعمارهم بين ١٨-٤٩ عامًا، تكونت من أعراق مختلفة من الفلبين والأمريكيين واليابانيين والكوريين والصينين تم استخدام مقياس الفردية والجماعية الأفقي والرأسي، ومقياس الغيرة في التقرير الذاتي، تم استخدام نسخة معدلة من مقياس بوس الأصلي للغيرة العاطفية والجنسية ( Buss et al., 1992) ومقياس الغيرة (Bringle et al ., 1979) وكشف تحليل للانحدار الهرمي المتعدد أن النوع كان مؤشرا أفضل من الثقافة في تصنيفات الغيرة التي تنطوي على الخيانة العاطفية. لكن الثقافة كانت مؤشرا أفضل لتصنيفات الغيرة التي تنطوي على الخيانة الجنسية. وكشفت نتائج الفروق أيضًا أن أولئك الذين عانوا من الخيانة الزوجية في الماضي أبلغوا عن معدلات غيرة أعلى بكثير وأن النساء أبلغن عن معدلات غيرة أعلى بكثير في الخيانة العاطفية ولكن ليس في الخيانة الجنسية مقارنة بالرجال. كما توصلت النتائج النوعية إلى أربعة مواضيع سائدة تتعلق بالأسباب المسببة للغيرة لدى المشاركين: الخيانة الزوجية، وتوقعات الوقت والالتزام، ووسائل التواصل الاجتماعي، وتقدير الذات.

وهدف بحث Barelds et al. (2017) إلى التعرف على العلاقة بين الغيرة بأنماطها الثلاثة المعرفية والانفعالية والسلوكية، وسمات الشخصية المظلمة لدي الرجال والنساء، وتكونت العينة من ٤٣٩ مشاركًا، وتم استخدام مقياس الثالوث المظلم للشخصية ومقياس الغيرة (Buunk, 1997)، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين الغيرة القلقة والتملكية وسمات الشخصية المظلمة وعدم وجود علاقة بين سمات الشخصية المظلمة والغيرة الاستجابية.

وهدف بحث Chin et al. (2017) إلى الكشف عن الدور المعدل لتقدير الذات والاستحقاق النفسي في العلاقة بين الغيرة (المعرفية والانفعالية والسلوكية) والثالوث المظلم (النرجسية والميكافيلية والسيكوباتية)، وتكونت العينة من ٤٥٣ مشاركًا (٣١١ أنثى، ١٤٠ ذكرًا، ٢ غير محددين) تتراوح أعمارهم بين ١٧ إلى ٨١ عامًا، تم استخدام مقياس الغيرة متعدد الأبعاد، ومقياس الثالوث المظلم للشخصية، ومقياس الاستحقاق النفسي، ومقياس الغيرة،

ومقياس تقدير الذات، وتم التوصل إلى أن تفاعل تقدير الذات والميكافيلية له تأثير على الغيرة المعرفية والغيرة الانفعالية، كما أن تفاعل تقدير الذات والنرجسية له تأثير على الغيرة السلوكية؛ وتفاعل الاستحقاق والنرجسية له تأثير على الغيرة الانفعالية والغيرة السلوكية، كما أن تفاعل الاستحقاق والسيكوباتية له تأثير على الغيرة المعرفية، وتحدد هذه النتائج أبعاد الثالوث المظلم والسمات الشخصية الأخرى التي تؤثر على الميل إلى تجربة أنواع مختلفة من الغيرة.

وهدف بحث Wegner et al. (2018) إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق والغيرة في وجود أنماط التواصل في العلاقة كمتغير وسيط، وتكونت العينة من ٢٦٣ مشاركًا، تراوحت أعمارهم من ١٨-٦٢ عامًا، وتم استخدام مقياس أنماط التعلق ومقياس الغيرة (Mattingly et al., 2012) ومقياس العلاقة الحميمة ومقياس إسكات الذات، وكشفت نتائج تحليل المسار إلى أن الأفراد المرتبطين بالخوف هم أكثر عرضة للإشارة إلى أسلوب تواصل عدواني، وهذا يرتبط بزيادة الغيرة، في حين أن الأفراد المنشغلين هم أكثر عرضة لاستخدام أسلوب التواصل غير الحازم وهذا يرتبط بزيادة الغيرة. لم تكن أساليب الأمان والرفض مرتبطة بالغيرة. تدعم النتائج الرابط بين التعلق القلق والغيرة.

وهدف بحث عبد المجيد (٢٠٢٠) إلى الكشف عن دور أنماط الغيرة واجترار الغضب في التنبؤ بالاختلالات الزوجية لدي عينة من الزوجات، وتكونت العينة من ٢٧٠ زوجة، وتم استخدام مقياس أنماط الغيرة إعداد الباحثة، ومقياس اجترار الغضب، مقياس الاختلالات الزواجية، ومقياس الاختلالات الزواجية، وأشارت النتائج إلى ارتباط أنماط الغيرة الاستجابية والقلقة والتملكية بالاختلالات الزواجية.

وهدف بحث أبو زيد (٢٠٢٤) إلى التعرف على الدور الوسيط لتقدير الذات الجنسي بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، وتكونت العينة من ١٦٢ معلمة من معلمات محافظة قنا المتزوجات، وتم استخدام مقياس تقدير الذات الجنسي، وهو مقياس فرعي من مقياس الجنسانية (Snell & Papini, 1989) ترجمة الباحث، ومقياس سمات الشخصية المرضية (Bach et al., 2020) ترجمة الباحث، ومقياس الغيرة الزوجية إعداد الباحث. وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين تقدير الذات الجنسي والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات؛ كما أن سمات الشخصية المرضية تسهم

في التنبؤ بالغيرة لدى المعلمات المتزوجات، حيث فسرت سمات الشخصية المرضية ٦٠,٤% من التباين في الغيرة لدى المعلمات المتزوجات. كما أن تقدير الذات الجنسي يسهم في التنبؤ بالغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، حيث فسر ٣٥,١ % من التباين في الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، كما وجد نموذج بنائي فسر العلاقة بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية في وجود تقدير الذات الجنسي كمتغير وسيط، حيث وجد أن تقدير الذات الجنسي متغير وسيط بين سمات الشخصية (الانفصال، والوجدان السلبي، والذهان، والوسواسية) وبين الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات.

**فروض البحث:** بناء على مشكلة البحث الحالي وأهدافه وإطاره النظري تمت صياغة الفروض التالية: ١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس الغيرة الزوجية لدى المتزوجات في بعض المجتمعات العربية (مصر، السعودية، العراق، المغرب، السودان). ٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من المتزوجات تبعًا لاختلاف المجتمعات العربية (مصر، السعودية، العراق، المغرب، السودان). ٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من المتزوجات تبعًا لاختلاف مدة الزواج على مقياس الغيرة الزوجية.

**إجراءات البحث:**

**منهج البحث:** تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والمقارن؛ وذلك لتحديد مستوى الانتشار (المنهج المسحي) والفروق في الغيرة الزوجية لدى المتزوجات وفقًا لاختلاف المجتمعات العربية ومدة الزواج (المنهج المقارن).

**عينة البحث:** تكونت عينة البحث من عينتين؛ **العينة الأولى** وهي العينة الاستطلاعية وتكونت من١٠٣ متزوجة من مصر والسعودية والعراق والمغرب والسودان تراوحت أعمارهم بين٢٤-٦٥، بمتوسط عمري ٣٤,٤٨٥ سنة، وانحراف معياري ٨,٥٣٤، **والعينة الأساسية:** تكونت من ١٨٤ متزوجة من مصر والسعودية والسودان والعراق والمغرب تراوحت أعمارهم بين ٢٤- ٦٥ عامًا، بمتوسط عمري قدره ٣٤,٥٩٧، وانحراف معياري ٨,٤٨٨. بواقع ٤١ مصرية، ٤٣ سعودية، ٣٢ سودانية، ٣٨ عراقية، ٣٠مغربية.

**أدوات البحث:**

**مقياس الغيرة الزوجية إعداد (أبوزيد، ٢٠٢٤)**

**تكون المقياس** من ٤٧ عبارة موزعة على ٣ أبعاد، **البعد الأول** هو البعد الانفعالي تكون من ١٨ عبارة، **والبعد الثاني** هو البعد المعرفي تكون من ١٢ عبارة، **والبعد الثالث** هو البعد السلوكي تكون من ١٧ عبارة، تم تصحيحها بتدرج خماسي (من ١ = أبدًا إلى ٥ = دائمًا) بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الغيرة الزوجية والدرجة المنخفضة إلى انخفاض الغيرة الزوجية.، وتم حساب صدق المقياس من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي، والذي اشارا إلى تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة، كما تم حساب الثبات من خلال معامل الفا والذي تراوح بين ٠,٩٥١-٠,٩٧٧ ، ومعامل اوميجا الذي تراوح بين ٠,٩٥٢-٠,٩٧٧ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة.

**وفي البحث الحالي تم حساب الخواص السيكومترية للمقياس من خلال ما يلي:**

- تم حساب التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الغيرة الزوجية، من خلال استخدام برنامج Amos (22) باستخدام طريقة Maximum Likelihood، وقد حقق النموذج أفضل جودة مطابقة للبيانات، ويوضح ذلك الجدول ١:

**جدول ١** *مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المفترض لمقياس الغيرة الزوجية(ن=١١٠)*

| مؤشرات حسن المطابقة | قيمة المؤشر | المدى المثالي للمؤشر |
|---|---|---|
| النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية (χ2 / df) | ٠ | تتراوح بين (٠ – ٣) |
| جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA | ٠,٠٠٠ | أقل من ٠,٠٨ |
| | ٠,٠٠٠ | أقل من ٠,٠٨ |
| مؤشر المطابقة التزايدي IFI | ١ | من ٠,٩٠-١ |
| مؤشر المطابقة المقارن CFI | ١ | من ٠,٩٠-١ |
| مؤشر المطابقة المعياري NFI | ١ | من ٠,٩٠-١ |
| مؤشر جودة المطابقة GFI | ١ | من ٠,٩٠-١ |

يتضح من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي أن النموذج قد حظي بجودة مطابقة مقبولة حيث وقعت معظم المؤشرات في المدي المثالي. والشكل ١ يوضح نموج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الغيرة الزوجية.

شكل١ التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الغيرة الزوجية

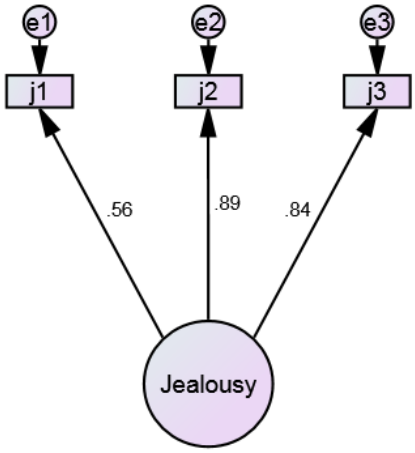


يتضح من نتائج التحليل العاملي التوكيدي تشبع عبارات مقياس الغيرة الزوجية على ٣ عوامل مما يشير إلى مناسبة استخدام المقياس في البحث الحالي.

**ثبات المقياس:** تم التحق من ثبات المقياس من خلال حساب معاملات ثبات الفا واوميجا لأبعاد المقياس ويوضح الجدول ٢ ذلك:

**جدول** ٢ *نتائج معاملات الثبات لمقياس الغيرة الزوجية (ن=١٠٣)*

| المتغير | معامل الفا | معامل اوميجا |
|---|---|---|
| **البعد الانفعالي** | ٠,٩٤٤ | ٠,٩٤٧ |
| **البعد المعرفي** | ٠,٩٣٥ | ٠,٩٤٠ |
| **البعد السلوكي** | ٠,٩٢٠ | ٠,٩٢٠ |
| **المقياس ككل** | ٠,٩٦٣ | ٠,٩٦٥ |

يتضح من نتائج الجدول ٢ أن قيم ثبات المقياس أعلى من ٠,٠٧ لذا يتمتع المقياس بنسب ثبات عالية في البحث الحالي.

**الصورة النهائية للمقياس:** تكون المقياس في صورته النهائية من ٤٧ عبارة، موزعة على ٣ أبعاد، **البعد الأول** هو البعد الانفعالي تكون من ١٨ عبارة، **والبعد الثاني** هو البعد المعرفي تكون من ١٢ عبارة، **والبعد الثالث** هو البعد السلوكي تكون من ١٧ عبارة، تم تصحيحها بتدرج خماسي (من ١ = أبدًا إلى ٥ = دائمًا) بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الغيرة الزوجية والدرجة المنخفضة إلى انخفاض الغيرة الزوجية.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:** تم معالجة المعلومات باستخدام برنامج SPSS22، وبرنامج Amos-24، من خلال استخدام تحليل التباين احادي الاتجاه، واختبار ت للعينة الواحدة.

**نتائج البحث ومناقشتها:**

**نتائج الفرض الأول:** ينص على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس الغيرة الزوجية لدى المتزوجات في بعض المجتمعات العربية (مصر، السعودية، العراق، المغرب، السودان)**". للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الفرضي لمقياس الغيرة الزوجية من خلال جمع بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس، وحيث إن بدائل المقياس (١-٢-٣ -٤ -٥)، يكون مجموعهم ١٥ وعند القسمة على عددهم ٥ يكون الناتج ٣ بالضرب في ٤٧ عدد فقرات المقياس يكون المتوسط الفرضي ١٤١، وبالضرب في ١٨ عدد فقرات الغيرة الانفعالية يكون المتوسط الفرضي ٥٤ ، وبالضرب في ١٢ عدد فقرات الغيرة المعرفية يكون المتوسط الفرضي ٣٦، ، وبالضرب في ١٧ عدد فقرات الغيرة السلوكية يكون المتوسط الفرضي ٥١، ويوضح الجدول٣ ذلك:

**جدول٣** *نتائج اختبارات "ت" لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس الغيرة الزوجية (ن=١٨٤)*

| المقياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|
| **الانفعالي** | ٥٨,٤٧٨ | ١٨,١٥٥ | ٥٤ | ٣,٣٤٦** |
| **المعرفي** | ٣٩,١١٩ | ٨,٦٨٣ | ٣٦ | ٤,٨٧٣** |
| **السلوكي** | ٥٥,٧٢٢ | ١٦,٠٢٦ | ٥١ | ٣,٩٩٧** |
| **الدرجة الكلية** | ١٥٣,٣٢ | ٣٦,٦٩٠ | ١٤١ | ٤,٥٥٥** |

** دالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من نتائج الجدول ٦ أن قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس الغيرة الزوجية وهذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى وهو المتوسط الحسابي مما يشير إلى ارتفاع الغيرة الزوجية لدى المتزوجات على الأبعاد والدرجة الكلية.

**نتائج الفرض الثاني:** والذي ينص على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من المتزوجات تبعًا لاختلاف المجتمعات العربية (مصر، السعودية، العراق، المغرب، السودان)**". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين أحادي الاتجاه لحساب قيمة الفروق ودلالاتها بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الغيرة الزوجية والجداول ٤ ، و٥، و٦ توضح نتائج ذلك:

**جدول ٤** *المتوسطات والانحراف المعياري للعينة على مقياس الغيرة الزوجية وفقًا لاختلاف الجنسية(ن=١٨٤)*

| المتغير | الجنسية | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| الغيرة الانفعالية | مصرية | ٤١ | ٥٨,٦٥٨ | ١٨,٣٣٣ |
| | سعودية | ٤٣ | ٥٩,٩٧٦ | ١٩,٧٦٣ |
| | سودانية | ٣٢ | ٤٤,٢١٨ | ٦,٥٣٨ |
| | عراقية | ٣٨ | ٦٧,٣١٥ | ٢٠,٥٦٧ |
| | مغربية | ٣٠ | ٦٠,١٠٠ | ١١,٥١١ |
| الغيرة المعرفية | مصرية | ٤١ | ٤٠,٦٥٨ | ١١,٣٦٥ |
| | سعودية | ٤٣ | ٣٨,١١٦ | ١٠,٤٦٨ |
| | سودانية | ٣٢ | ٣٩,٨٤٣ | ٤,٥٢٣ |
| | عراقية | ٣٨ | ٤٠,٢١٠ | ٧,٤٥١ |
| | مغربية | ٣٠ | ٣٦,٣٠٠ | ٥,٥٧١ |
| الغيرة السلوكية | مصرية | ٤١ | ٥٦,٨٧٨ | ١٣,٨١٣ |
| | سعودية | ٤٣ | ٥١,٤٤١ | ١٣,٥٣٨ |
| | سودانية | ٣٢ | ٤٣,٤٦٨ | ٦,٦٤٢ |
| | عراقية | ٣٨ | ٦٦,١٨٤ | ١٧,٨٥٣ |
| | مغربية | ٣٠ | ٦٠,١٠٠ | ١٦,٧٤٠ |
| الدرجة الكلية للغيرة | مصرية | ٤١ | ١٥٦,١٩٥ | ٣٩,٤٥٣ |
| | سعودية | ٤٣ | ١٤٩,٥٣٤ | ٣٧,٠٦٨ |
| | سودانية | ٣٢ | ١٢٧,٥٣١ | ١١,٢٥٣ |
| | عراقية | ٣٨ | ١٧٣,٧١٠ | ٣٧,٨٧٣ |
| | مغربية | ٣٠ | ١٥٦,٥٠٠ | ٣٢,٧١٥ |

يتضح من جدول ٤ قيم متوسطات والانحرافات المعيارية وعدد المجموعات وفقًا لاختلاف الجنسية، ويعرض جدول ٥ نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه:

جدول ٥ *نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لحساب دلالة الفروق على مقياس الغيرة الزوجية تبعًا لاختلاف الجنسية(ن=١٨٤)*

| المتغيرات | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | ف | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الغيرة الانفعالية | بين المجموعات | ٩٦٥١,٣٣٨ | ٤ | ٢٤١٢,٨٣٤ | ٨,٥٢ | ٠,٠٠٠ |
| | داخل المجموعات | ٥٠٦٧٠,٥٧٦ | ١٧٩ | ٢٨٣,٠٧٦ | ٤ | |
| | التباين الكلي | ٦٠٣٢١,٩١٣ | ١٨٣ | | | |
| الغيرة المعرفية | بين المجموعات | ٤٤٠,٨٩٧ | ٤ | ١١٠,٢٢٤ | ١,٤٧ | ٠,٢١١ |
| | داخل المجموعات | ١٣٣٥٨,٤٧٣ | ١٧٩ | ٧٤,٦٢٨ | ٧ | |
| | التباين الكلي | ١٣٧٩٩,٣٧٠ | ١٨٣ | | | |
| الغيرة السلوكية | بين المجموعات | ١٠٣٨١,٤٩٠ | ٤ | ٢٥٩٥,٣٧٢ | ١٢,٦ | ٠,٠٠٠ |
| | داخل المجموعات | ٣٦٦١٩,٣٧٤ | ١٧٩ | ٢٠٤,٥٧٨ | ٨٦ | |
| | التباين الكلي | ٤٧٠٠٠,٨٦٤ | ١٨٣ | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | ٣٨٣٣٩,٦٦٠ | ٤ | ٩٥٨٤,٩١٥ | ٨,٢٤ | ٠,٠٠٠ |
| | داخل المجموعات | ٢٠٨٠١٢,٤٢١ | ١٧٩ | ١١٦٢,٠٨١ | ٨ | |
| | التباين الكلي | ٢٤٦٣٥٢,٠٨٢ | ١٨٣ | | | |

يتضح من نتائج الجدول وجود فروق بين أفراد العينة على مقياس الغيرة الزوجية الانفعالية والسلوكية والدرجة الكلية للمقياس، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة على بعد الغيرة المعرفية يرجع إلى اختلاف الجنسية بين المتزوجات، ولتحديد وجهة الفروق تم استخدم اختبار شيفيه والجدول يوضح نتائج ذلك:

جدول٦ *نتائج اختبار شيفيه لتوضيح الفروق بين المجموعات في مقياس الغيرة الزوجية(ن=١٨٤)*

| المتغيرات | المجموعات تبعًا لاختلاف الجنسية | | الفرق بين المتوسطات | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| | من | إلى | | |
| الغيرة الانفعالية | سودانية | مصرية | -١٤,٤٣٩* | ٠,٠١٢ |
| | | سعودية | -١٥,٧٥٧* | ٠,٠٠٤ |
| | | عراقية | -٢٣,٠٩٧* | ٠,٠٠٠ |
| | | مغربية | -١٥,٨٨١* | ٠,٠١٠ |
| الغيرة السلوكية | سعودية | عراقية | -١٤,٧٤٢* | ٠,٠٠٠ |
| | سودانية | مصرية | -١٣,٤٠٩* | ٠,٠٠٤ |
| | | عراقية | -٢٢,٧١٥* | ٠,٠٠٠ |
| | | مغربية | -١٦,٦٣١* | ٠,٠٠١ |

| المتغيرات | المجموعات تبعًا لاختلاف الجنسية | | الفرق بين المتوسطات | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| | من | إلى | | |
| الدرجة الكلية | سعودية | عراقية | -٢٤,١٧٥* | ٠,٠٤ |
| | سودانية | مصرية | -٢٨,٦٦٣* | ٠,٠١٥ |
| | | عراقية | -٤٦,١٧٩* | ٠,٠٠٠ |
| | | مغربية | -٢٨,٩٦٨* | ٠,٠٢٨ |

يتضح من نتائج الجدول ٦ أن اختبار شفيه دال مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعات على مقياس الغيرة الانفعالية والسلوكية والدرجة الكلية ترجع للمتوسط الأعلى بين المجموعات، حيث هناك فرق بين الجنسية السودانية وبين المصرية والسعودية والعراقية والمغربية في الغيرة الانفعالية ترجع للمتوسط الأعلى للمجموعات المصرية والسعودية والعراقية والمغربية، كما وجدت فروق بين السودانية بين المصرية والعراقية والمغربية في الغيرة السلوكية لجانب المصرية والعراقية والمغربية ذو المتوسط الأعلى، كما وجدت فروق بين السعودية والعراقية في جانب السعودية في الغيرة السلوكية، كما وجدت فروق بين السودانية وبين المصرية والعراقية والمغربية في الدرجة الكلية للمقياس في جانب المصرية والعراقية والمغربية، ووجدت فروق بين السعودية والعراقية في جانب السعودية على الدرجة الكلية للمقياس.

**نتائج الفرض الثالث:** والذي ينص على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من المتزوجات تبعًا لاختلاف مدة الزواج على مقياس الغيرة الزوجية**". **و**للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين أحادي الاتجاه لحساب قيمة الفروق ودلالاتها بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الغيرة الزوجية وفقًا لاختلاف مدة الزواج حيث تم تقسيم العينة الكلية إلى ثلاث مجموعات وفقًا لمدة الزواج أقل من ٥ سنوات، ومن ٥-١٠ سنوات، وأكثر من ١٠ سنوات، والجداول ٧ ، و٨، و٩ توضح نتائج ذلك:

**جدول ٧** *المتوسطات والانحراف المعياري للعينة على مقياس الغيرة الزوجية وفقًا لاختلاف مدة الزواج(ن=١٨٤)*

| المتغير | مدة الزواج | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| الغيرة الانفعالية | أقل من ٥ سنوات | ٤٩ | ٤١,١٢٢ | ٩,٠٥٩ |
| | من ٥-١٠ | ٧٥ | ٥٥,٩٢٠ | ١٣,١٣٣ |
| | أكثر من ١٠ سنوات | ٦٠ | ٧٥,٨٥٠ | ١٣,١٨٨ |
| الغيرة المعرفية | أقل من ٥ سنوات | ٤٩ | ٣٥,٢٦٥ | ٥,٠٣٢ |
| | من ٥-١٠ | ٧٥ | ٣٧,٩٠٦ | ٦,٨٦٣ |
| | أكثر من ١٠ سنوات | ٦٠ | ٤٣,٧٨٣ | ١٠,٨٥٦ |
| الغيرة السلوكية | أقل من ٥ سنوات | ٤٩ | ٤٢,٣٠٦ | ٤,٨٧٨ |
| | من ٥-١٠ | ٧٥ | ٥٢,٩٨٦ | ١٠,٦٨١ |
| | أكثر من ١٠ سنوات | ٦٠ | ٧٠,١٠٠ | ١٦,٢٧٦ |
| الدرجة الكلية للغيرة | أقل من ٥ سنوات | ٤٩ | ١١٨,٦٩٣ | ١٣,٠٨٣ |
| | من ٥-١٠ | ٧٥ | ١٤٦,٨١٣ | ٢٣,٣١٣ |
| | أكثر من ١٠ سنوات | ٦٠ | ١٨٩,٧٣٣ | ٣٠,٩٢٧ |

يتضح من جدول ٧ قيم متوسطات والانحرافات المعيارية وعدد المجموعات وفقًا لاختلاف مدة الزواج، ويعرض جدول ٨ نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه:

جدول ٨ *نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لحساب دلالة الفروق على مقياس الغيرة الزوجية تبعًا لاختلاف مدة الزواج(ن=١٨٤)*

| المتغيرات | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | ف | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الغيرة الانفعالية | بين المجموعات | ٣٣٣٥٧,٤٧٨ | ٢ | ١٦٦٧٨,٧٣٩ | ١١١,٩٥٧ | ٠,٠٠٠ |
| | داخل المجموعات | ٢٦٩٦٤,٤٣٥ | ١٨١ | ١٤٨,٩٧٥ | | |
| | التباين الكلي | ٦٠٣٢١,٩١٣ | ١٨٣ | | | |
| الغيرة المعرفية | بين المجموعات | ٢١٤٣,٢٨٩ | ٢ | ١٠٧١,٦٤٤ | ١٦,٦٤١ | ٠,٠٠٠ |
| | داخل المجموعات | ١١٦٥٦,٠٨١ | ١٨١ | ٦٤,٣٩٨ | | |
| | التباين الكلي | ١٣٧٩٩,٣٧٠ | ١٨٣ | | | |
| الغيرة السلوكية | بين المجموعات | ٢١٧٨٤,٠٦٩ | ٢ | ١٠٨٩٢,٠٣٥ | ٧٨,١٨٠ | ٠,٠٠٠ |
| | داخل المجموعات | ٢٥٢١٦,٧٩٥ | ١٨١ | ١٣٩,٣١٩ | | |
| | التباين الكلي | ٤٧٠٠٠,٨٦٤ | ١٨٣ | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | ١٤١٤٨٠,٥٥٣ | ٢ | ٧٠٧٤٠,٢٧٧ | ١٢٢,٠٩٢ | ٠,٠٠٠ |
| | داخل المجموعات | ١٠٤٨٧١,٥٢٨ | ١٨١ | ٥٧٩,٤٠١ | | |
| | التباين الكلي | ٢٤٦٣٥٢,٠٨٢ | ١٨٣ | | | |

يتضح من نتائج الجدول ٨ وجود فروق بين أفراد العينة على مقياس الغيرة الزوجية الانفعالية والمعرفية والسلوكية والدرجة الكلية للمقياس، يرجع إلى اختلاف مدة الزواج بين المتزوجات، ولتحديد وجهة الفروق تم استخدم اختبار شيفيه والجدول٩ يوضح نتائج ذلك:

**جدول٩** *نتائج اختبار شيفيه لتوضيح الفروق بين المجموعات في مقياس الغيرة الزوجية تبعًا لاختلاف مدة الزواج(ن=١٨٤)*

| المتغيرات | المجموعات تبعًا لاختلاف مدة الزواج | | الفرق بين المتوسطات | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| | من | إلى | | |
| الغيرة الانفعالية | ٥-١٠ | أقل من ٥ | ١٤,٧٩٧* | ٠,٠٠٠ |
| | أكثر من ١٠ | أقل من ٥ | ٣٤,٧٢٧* | ٠,٠٠٠ |
| | | ٥-١٠ | ١٩,٩٣٠٠* | ٠,٠٠٠ |
| الغيرة المعرفية | أكثر من ١٠ | أقل من ٥ | ٨,٥١٨* | ٠,٠٠٠ |
| | | ٥-١٠ | ٥,٨٧٦* | ٠,٠٠٠ |
| الغيرة السلوكية | ٥-١٠ | أقل من ٥ | ١٠,٦٨٠* | ٠,٠٠٠ |
| | أكثر من ١٠ | أقل من ٥ | ٢٧,٧٩٣* | ٠,٠٠٠ |
| | | ٥-١٠ | ١٧,١١٣* | ٠,٠٠٠ |
| الدرجة الكلية | ٥-١٠ | أقل من ٥ | ٢٨,١١٩* | ٠,٠٠٠ |
| | أكثر من ١٠ | أقل من ٥ | ٧١,٠٣٩* | ٠,٠٠٠ |
| | | ٥-١٠ | ٤٢,٩٢٠* | ٠,٠٠٠ |

يتضح من نتائج الجدول٩ وجود فروق بين المتزوجات على مقياس الغيرة الانفعالية والسلوكية والغيرة المعرفية والدرجة الكلية للمقياس ترجع لاختلاف مدة الزواج في جانب أكثر من ١٠ سنوات، مما يشير إلى أنه كلما زادت مدة الزواج زاد غيرة الزوجة على الزوج.

**تفسير نتائج البحث:**

توصلت نتائج الفرض الأول إلى ارتفاع مستوى الغيرة الزوجية لدى النساء المتزوجات (العينة الكلية) على الأبعاد والدرجة الكلية.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج بحث Arcinas, et al. (2021) التي توصلت إلى أن النساء لديهم مستوى عالٍ من الغيرة الرومانسية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في اتجاهين، الاتجاه الإيجابي والاتجاه السلبي، ففي الاتجاه الإيجابي يمكن القول أن الغيرة فطرة طبيعة، جوهرها الحب والانتماء والولاء للزوج، فلول أن هذا الزوج تحبه الزوجة ما غارت عليه، فقد تربت الفتاة العربية على الانتماء والولاء للزوج، وهذا ما

يجعلها تُنظر إليه على أنه رفيقها الأبدي والوحيد وبالتالي تكون حريصة على تواجده في حياتها، وأن أي خطر يهدد هذا التواجد مزعج بشكل كبير، والغيرة الزوجية تعتبر خطر يهدد هذه العلاقة الأبدية، فوجود منافسة أخرى يعني لها فقدان الاهتمام والرعاية والانفاق وغيرها من الالتزامات الزوجية، وهذا قد يكون ملائم لطبيعة العلاقة الزوجية في البيئة العربية، حيث أن تقاليد وعادات المجتمع العربي والديانات السماوية تضع للزوج دور يكون فيه الراعِ والمنفق والحامي والمدافع عن زوجته، وهذا ما تنشأ عليه الفتاة العربية، وبالتالي وجود منافسة أو الشعور به أو تخيله عملية قد تتضمن فقدان كل هذه الامتيازات.

وتبعًا للاتجاه السلبي يمكن القول أن هناك العديد من المتغيرات المجتمعية التي دخل في النظم العربية، وبالتالي قد أثرت على متغيرات العلاقة الزوجية، ومنها الغيرة، فما قد يسمعه النساء المتزوجات من قصص رومانسية بين الرجال والنساء على شبكات التواصل قد يعجل بالغيرة المرضية أو تطرف الغيرة، وخاصة أن الغالبية من الرجال – وأيضًا– النساء يقضون الكثير من الوقت على شبكات التواصل، فضلًا عن الأخبار المنشرة عن الحسابات الوهمية للرجال قد تجعل الغيرة في أشد حالاتها.

وظروف العمل التي جعلت اجتماع النساء بالنساء أمرًا حتيمًا، جعلهن يتناقلن أخبارًا وقصصًا عن الخيانة الزوجية وتعدد العلاقات السرية بين الرجال والنساء، كل هذه عوامل ربما جعلت النساء في حالة توجس كبير من فقدان الشريك.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء النموذج المرضي، حيث تشير نتائج بعض البحوث إلى أن النساء أكثر عرضة للوساوس القهرية (التلوث/ التنظيف، والاكتناز، وهوس نتف الشعر، وقطف الجلد والشراء "القهري) والقلق والاكتئاب وسمات الشخصية المرضية. ( Torresan, et al., 2013; Mathis, et al., 2011). وأن سمات الشخصية المرضية والوساوس والقلق والاكتئاب قد تسهم في الغيرة الزوجية، حيث توصلت نتائج بحث أبوزيد (٢٠٢٤) إلى ان سمات الشخصية المرضية تسهم في الغيرة الزوجية، وتوصلت نتائج بحث Chin et al. (2017) إلى أن أبعاد الثالوث المظلم والسمات الشخصية الأخرى التي تؤثر على الميل إلى تجربة أنواع مختلفة من الغيرة.

وفيما بتعلق بنتائج الفرض الثاني تبين وجود فروق في الغيرة الزوجية تبعا لاختلاف البلاد العربية، فيما يتعلق بالغيرة الانفعالية كانت العراقيات (م= ٦٧,٣١) أكثر غيرة، تليهن المغربيات

(م = ٦٠,١)، ثم السعوديات (م = ٥٩,٩٧)، ثم المصريات (م= ٥٨,٦٥) وأخيرًا السودانيات (م = ٤٤,٢١).

وفيما يتعلق بالغيرة المعرفية كانت المصريات أكثر غيرة (م= ٤٠,٦٥) تليها العراقيات (م= ٤٠,٢١) ثم السودانيات (م= ٣٩,٨٤) ثم السعوديات (م = ٣٨,١١) وأخيرًا المغربيات (م٣٦,٣).

وفيما يتعلق بالغيرة السلوكية، كانت العراقيات أكثر غيرة (م= ٦٦,١٨) تليها المغربيات (م= ٦٠,١) ثم المصريات (م= ٥٦,٨٧) ثم السعوديات (م= ٥١,٤٤) وأخيرًا السودانيات (م= ٤٣,٤٦).

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية، كانت العراقيات أكثر غيرة (م= ١٧٣,٧١) تليها المغربيات (م= ١٥٦,٥) ثم المصريات (م= ١٥٦,١٩) ثم السعوديات (م= ١٤٩,٥٢) وأخيرًا السودانيات (م= ١٢٧,٥٣).

يبدو من نتائج الفرض الثاني أن النتائج تباينت في الفروق في الغيرة وأبعادها تبعًا لاختلاف المجتمعات العربية، وهذا ليس غريب على مصطلح مثل الغيرة، فهو مصطلح متعدد المظاهر، ويمكن التعبير عنه بالعديد من المظاهر التي تختلف فيها المجتمعات والأعراق. وهذا ما أشارت إليه نتائج بحث Bryson (1991) حيث خلص إلى أنه "عند الشعور بالغيرة، يغضب الفرنسيون، ويحزن الهولنديون، ويفضل الألمان عدم القتال من أجل ذلك، والإيطاليون لا يريدون التحدث عن ذلك، والأمريكيون يشعرون بالقلق بشأن ما يعتقده أصدقاؤهم".

ومع ذلك فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس الغيرة الزوجية كانت العراقيات أكثر غيرة، وهذا ربما يرجع إلى أن المجتمع العراقي أكثر انفتاحًا على المجتمعات الأوربية، وبالتالي أكثر عرضة لوجود منافس، وهذا المنافس قد يكون من مجتمعات أخري غير عربية، وبالتالي سهولة الارتباط به من جانب الشريك (الزوج)، أما المغربيات فمعروفات بتقديرهن للحياة الزوجية، فتقدم الزواجات الكثير من الاهتمام والرعاية بمختلف أنواعها للزوج، والذي ربما يجعل احتمال الغيرة أكبر لديهن، أما المصريات فيقعن في موقع وسط وربما يرجع هذا للظروف الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالعلاقة الزوجية، فالعلاقة الزوجية لا تتعلق بالزوج والزوجة فقط ولكن يرتبط بالأسرة الممتدة، فأي خلل تتعرض له الحياة الزوجية قد تبذل الأسرة الممتدة كل الجهود لحل الصراع، وهذا ما قد يجعلهن في موقع وسط بين الأقطار العربية.

وفيما يتعلق بالسعوديات فقد يكون لعامل العادات والتقاليد التي تمنع الاختلاط حتى مع النساء دور في كونهن أقل غيرة، وربما انتشار الزواج الثاني قد قلل إلى حد ما طبيعة الغيرة الزوجية، مع مراعاة أن العينة السعودية – وكذلك باقي العينات – كانت في مستوى عمري كبير نسبيًا، وهن النساء اللائي لم يدركن مرحلة الانفتاح بشكل أكبر، وربما لو كانت العينات من مستوى عمري أقل لاختلفت النتائج.

واحتلت السودانيات المرحلة الأخيرة فيما يتعلق بالغيرة الزوجية، وربما يرجع هذا إلى ظروف السودان المجتمعية والاقتصادية التي حدة بشكل كبير من التفاعل المناسب سواء داخل المجتمع السوداني أو خارجه، وربما الانشغال بالظروف المجتمعية كان أكبر من التفكير في الغيرة الزوجية.

وتوصلت نتائج الفرض الثالث أن الغيرة الزوجية أكثر لدى النساء اللاتي قضين مدة زواج أكثر، ويمكن تفسير هذه النتيجة في عدة اتجاهات؛ الاتجاه الأول هو أن رابط الألف والعلاقة طويلة الأمد كان دافع لحب وحرص أكبر، وبالتالي مستوى غيرة أكبر. والاتجاه الثاني هو أن النساء المتزوجات لمدة زواج أكبر هن أكبر أيضًا أكبر في العمر، وبالتالي تعرضن لضغوط أكبر نظرًا لعبء العلاقة من الزوجية من حمل وولادة ورضاعة وتربية فضلًا عن معظم النساء الآن عاملات وهذا يمثل عبء إضافي، ويبدو هنا كل هذه العوامل قد تمهد للكثير من المشكلات النفسية، وكل هذا قد يُشغل الزوجة عن الاهتمام بالزوج، وشعورها بهذا التقصير قد يزرع في داخلها شكوك وأوهام من احتمال بحث الزوج عن شريك أخر، وبالتالي مستوى غيرة أكبر. ويؤكد هذا ما توصلت إليه نتائج بحث أبوزيد (٢٠٢٤) والذي تم التوصل فيه إلى أن تقدير الذات الجنسي (نقص الكفاء الجنسية والعلاقة الجنسية وتصورها) وسمات الشخصية المرضية (الوجدان السلبي، الانفصال، العداء، عدم الكف، الذهان) يسهم في الغيرة الزوجية. ونتائج بحث عبد المجيد (٢٠٢٠) والذي أشارت نتائجه إلى ارتباط أنماط الغيرة الاستجابية والقلقة والتملكية بالاختلالات الزواجية.

وتتفق نتائج هذا الفرض (الثالث) مع نتائج بحث Costa et al. (2015) والذي تمت فيه الإشارة إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الغيرة الشديدة أكبر سنًا من العاديين

وتختلف نتائج هذا الفرض مع نتائج بحث كل من Zandbergen and Brown (2015)والذي تم التوصل فيه إلى عدم وجود فروق تبعًا للأعراق في الغيرة لدى عينة من أعراق مختلفة (الفلبين والأمريكيين واليابانيين والكوريين والصينين).

**الاستنتاجات:**

- ارتفاع مستوى الغيرة الزوجية لدى المتزوجات العربيات (مصر، السعودية، العراق، المغرب، السودان).
- وجود فروق في الغيرة الزوجية لدى المتزوجات تبعًا لاختلاف المجتمعات العربية (مصر، السعودية، العراق، المغرب، السودان)"
- وجود فروق في الغيرة الزوجية لدى المتزوجات (مصر، السعودية، العراق، المغرب، السودان) ترجع لاختلاف مدة الزواج لصالح ذوات مدة الزواج الأكبر (أكثر من ١٠ سنوات).

**توصيات البحث:**

- اجراء ندوات توعوية للمتزوجات لتعريفهن بخطورة الغيرة الزوجية وما لها من آثار سلبية على الزوجة وصحتها الجسمية والنفسية وعلاقتها بزوجها وبل والأسرة بأكملها.
- توفير الخدامات العلاجية والإرشادية للأزواج، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الجنسية والانفعالية.
- تقديم برامج تنموية تسهم في بناء سمات الشخصية الإيجابية لما لها من دور فعال في خفض السلوكيات السلبية ومواجهة ما يتعرضون لها من ضغوطات وإحباطات.
- تقديم خدمات الإرشاد الأسري للمتزوجات التي تسهم في خفض الغيرة الزوجية وتحسين العلاقات الزوجية، لما لها من تأثير إيجابي في ازدهار العلاقات الزوجية، والاستمتاع بالحياة.
- تقديم برامج إرشادية تعليمية تتضمن موضوعات عن الحياة الزوجية، وبناء الثقة وتقدير الذات، وتوضيح الحدود بين الغيرة الصحية والغيرة المرضية.

**البحوث المقترحة:**

- الاسهام النسبي لتقدير الذات في التنبؤ بالغيرة الزوجية لدى عينة من المتزوجات.
- الغيرة الزوجية دراسة عبر ثقافية لدي جنسيات أخري.
- الامتنان وعلاقته بالازدهار الزواجي لدى عينة من المتزوجات.
- المعتقدات اللاعقلانية الزوجية لدى النساء، دراسة استكشافية.
- فاعلية العلاج المرتكز على الانفعال في خفض الغيرة الزوجية لدى النساء.
- وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالغيرة الزوجية لدى النساء والرجال دراسة مقارنة.

**المراجع:**

- أبو زيد، أحمد محمد جادر الرب (٢٠٢٤). الدور الوسيط لتقدير الذات الجنسي بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات. *مجلة الإرشاد النفسي*، ابريل ٢٠٢٤،
- عبد المحيد، نصرة منصور (٢٠٢٠). دور أنماط الغيرة واجترار الغضب في التنبؤ بالاختلالات الزواجية لدى عينة من الزوجات. *مجلة دراسات عربية*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ١٩(٣)، ٦٣٥- ٧١٠.
- Bringle, R. B., Roach, S., Andler, A., & Evenbeck, S. (1979) Measuring the intensity of jealous reactions. *JSAS: Catalog of Selected Documents in Psychology*, 9, 23-24.
- Mathis, M. A. D., Alvarenga, P. D., Funaro, G., Torresan, R. C., Moraes, I., Torres, A. R., ... & Hounie, A. G. (2011). Gender differences in obsessive-compulsive disorder: a literature review. Brazilian Journal of Psychiatry, 33, 390-399.
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5° *ed.*). Washington D.C.: American Psychiatric Publishing.
- Barelds, D. P. H., & Dijkstra, P. (2006). Reactive, anxious and possessive forms of jealousy and their relation to relationship quality among heterosexuals and homosexuals. *Journal of Homosexuality*, *51*(3), 183-198. doi:10.1300/J082v51n03_09
- Barelds, D. P., & Barelds-Dijkstra, P. (2007). Relations between different types of jealousy and self and partner perceptions of relationship quality. *Clinical Psychology & Psychotherapy: An International Journal of Theory & Practice*, *14*(3), 176-188.
- Barelds, D. P., Dijkstra, P., Groothof, H. A., & Pastoor, C. D. (2017). The Dark Triad and three types of jealousy: Its' relations among heterosexuals and homosexuals involved in a romantic relationship. *Personality and Individual Differences*, *116*, 6-10.
- Belus, J. M., Wanklyn, S. G., Iverson, K. M., Pukay-Martin, N. D., Langhinrichsen-Rohling, J., & Monson, C. (2014). Do anger and jealousy mediate the relationship between adult attachment styles and intimate violence perpetration? *Partner Abuse*, 5(4), 388-406. http://dx.doi.org/10.1891/1946-6580.5.4.388.
- Berscheid E. (1983). Emotion. In Kelley H. H., Berscheid E., Christensen A., Harvey J. H., Huston T. L., Levinger G., . . . Peterson D. R. (Eds.), Close relationships (pp. 110-168). New York, NY: Freeman.

- Brewer, G., Hunt, D., James, G., & Abell, L. (2015). Dark triad traits, infidelity and romantic revenge. *Personality and Individual Differences*, 83, 122–127.
- Bryson, J. B. (1991). Modes of response to jealousy evoking situations. In P. Salovey (Ed.), *The psychology of jealousy and envy* (pp. 178-210). New York: Guilford Press
- Buss,D., Larsen, R., Westen, D., & Semmelroth, J. (1992). Sex differences in jealousy: evolution, physiology, and psychology. *Psychological Science*, 3(4), 251-255. http://dx.doi.org/10.1016Aj.paid. 2015.05.035.
- Buunk, A. (1997). Personality, birth order and attachment styles as related to various types of jealousy. *Personality and Individual Differences*, *22*, 997-1006. http://dx.doi.org/10.1016/S0191-8869(97)00136-0.
- Buunk, A. (1997). Personality, birth order and attachment styles as related to various types of jealousy. *Personality and Individual Differences*, *22*, 997-1006. http://dx.doi.org/10.1016/S0191-8869(97)00136-0.
- Buunk, A. P., Angleitner, A., Oubaid, V., & Buss, D. M. (1996). Sex differences in jealousy in evolutionary and cultural perspective. *Psychological Science*, 7, 359–363. http://dx.doi.org/10.1111/j.1467-9280.1996.tb00389.x.
- Buunk, A., & Dijkstra, P. (2015). Rival characteristics that provoke jealousy: A study in Iraqi Kurdistan. *Evolutionary Behavioral Sciences*, 9(2), 116-127. http://dx.doi.org/10.1037/ebs0000030.
- Chin, K., Atkinson, B. E., Raheb, H., Harris, E., & Vernon, P. A. (2017). The dark side of romantic jealousy. *Personality and Individual Differences*, *115*, 23-29.
- Chung, M., & Harris, C. R. (2018). Jealousy as a specific emotion: The dynamic functional model. *Emotion Review*, *10*(4), 272-287.
- Costa, A. L., Sophia, E. C., Sanches, C., Tavares, H., & Zilberman, M. L. (2015). Pathological jealousy: Romantic relationship characteristics, emotional and personality aspects, and social adjustment. *Journal of affective disorders*, *174*, 38-44.
- Costa, A., Sophia, E., Sanches, C.,Tavares , & Zilberman , M . (2015). Pathological jealousy: Romantic relationship characteristics, emotional and personality aspects, and social adjustment. *Journal of Affective Disorders*, *174*, 38-44. http://dx.doi.org/10.1016/j.jad.2014.11.017.

- Dainton, M., & Stokes, A. (2015). College students' romantic relationships on Facebook: Linking the gratification for maintenance to Facebook maintenance activity and the experience of jealousy. *Communication Quarterly*, *63*(4), 365. http://dx.doi.org/10.1080/01463373.2015.1058283.
- Dandurand, C., & Lafontaine, M. (2014). Jealousy and couple satisfaction: a romantic attachment perspective. *Marriage & Family Review*, *50*(2), 154. http://dx.doi.org/10.1080/01494929.2013.879549.
- de Visser, R., Richters, J., Rissel, C., Grulich, A., Simpson, J., Rodrigues, D., & Lopes, D. (2019). Romantic jealousy: A test of social cognitive and evolutionary models in a population-representative sample of adults. *The Journal of Sex Research*. 57(4), 498- 507
- Demirtas-Madran, H. A. (2011). Understanding coping with romantic jealousy: Major theoretical approaches. *Re-constructing emotional spaces: From experience to regulation*, 153-167.
- DiBello, A., Rodríguez, L., Hadden, B. & Neighbors, C. (2015). The green eyed monster in the bottler: relationship contingent self-esteem, romantic jealousy, and alcohol-related problems. *Addictive Behaviors*, *49*, 52-48. http://dx.doi.org/10.1016/j.addbeh.2015.05.008.
- Earl, B. M. (1997). *Gender differences in jealousy: Sexual versus emotional infidelity*. California State University, Fullerton.
- Earl, B. M. (1998). *Gender differences in jealousy: Sexual versus emotional infidelity*. (Master of Science in Psychology), California State University, Fullerton.
- Fernández, A. M., Sierra, J. C., Zubeidat, I., & Vera-Villarroel P . (2006) . Sex differences in response to sexual and emotional infidelity among Spanish and Chilean students. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, *37*, 359-365.
- Fernández, A. M., Vera-Villarroel, P., Sierra, J. C., & Zubeidat, I. (2007) . Distress in response to emotional and sexual infidelity: Evidence of evolved gender differences in Spanish students. *The Journal of Psychology*, *14*, 17-24.
- Harris C. R. (2009). Jealousy. In Reis H. T., Sprecher S. (Eds.), Encyclopedia of human relationships (pp. 937-941). Thousand Oaks, CA: SAGE

- Harris, C. (2003). A review of sex differences in sexual jealousy, including self-report data, psychophysiological responses, interpersonal violence, and morbid jealousy. *Personality and Social Psychology Review*, 7(2), 102-128. http://dx.doi.org/10.1207/S15327957PSPR0702_102-128.
- Instituto Nacional de Medicina Legal y Ciencias Forenses (Forensis). (2016). Forensis: Datos para la vida. *Forensis*, *17*(1). ISSN 2145-0250.
- Jones, D. N., & Weiser, D. A. (2014). Differential infidelity patterns among the Dark Triad. *Personality and Individual Differences*, 57, 20–24.
- López-Ossorio, J. J., González-Álvarez, J. L., Buquerín-Pascual, S., García-Rodríguez, L. F., & Buela-Casal, G. (2017). Risk factors related to intimate partner violence police recidivism in Spain. *International Journal of Clinical and Health Psychology*, *17*, *107-119*. http://dx.doi.org/10.1016/j.ijchp.2016.12.001.
- Machado, C. R., Fragoeiro, C., & Passos, M. (2022). Delusional jealousy: How can treatment be improved? A Case Report. *Revista Colombiana de Psiquiatría*, *51*(4), 326-329.
- Martínez-León, N. C., Mathes, E., Avendaño, B. L., Peña, J. J., & Sierra, J. C. (2018). Psychometric study of the Interpersonal Jealousy Scale in Colombian samples. *Revista Latinoamericana de Psicología*, *50*(1), 21-30.
- Martínez-León, N. C., Mathes, E., Avendaño, B. L., Peña, J. J., & Sierra, J. C. (2018). Psychometric study of the Interpersonal Jealousy Scale in Colombian samples. *Revista Latinoamericana de Psicología*, *50*(1), 21-30.
- Martínez-León, N. C., Peña, J. J., Salazar, H., García, A., & Sierra, J.C (2017). A systematic review of romantic jealousy in relationships. *Terapia Psicológica*, *35*(2), 203-212. http://dx.doi.org/10.4067/s0718-48082017000200203.
- Massar, K., Winters, C. L., Lenz, S., & Jonason, P. K. (2017). Green-eyed snakes: The associations between psychopathy, jealousy, and jealousy induction. *Personality and Individual Differences*, 115, 164–168.
- Mathes, E.W., & Severa, N. (1981). Jealousy, romantic love, and liking: Theoretical considerations and preliminary scale

development. *Psychological Reports*, *49*, 23-31. http://dx.doi.org/10.2466/pr0.1981.49.1.23.

- Miller, M., Denes, A., Díaz, B., & Buck, R. (2014). Attachment style predicts jealous reactions to viewing touch between a Romantic Partner and close friend: implications for internet social communication. *Journal of Nonverbal Behavior*, *38*(4), 451-476. http://dx.doi.org/10.1007/s10919-014-0196-y.
- Newberry, M. A. (2010). *The positive and negative effects of jealousy on relationship quality: A meta-analysis*. (Master's Thesis of Arts in General Psychology) University of North Florida
- Padilla, L. M. (2007). *Romantic Jealousy as a Function of Culture and Gender*.(Master of Science in Psychology), California State University, Fullerton.
- Panksepp, J. (2013). The evolutionary sources of jealousy: Cross-species approaches to fundamental issues. In Hart, S. L. & Legerstee, M. (Eds.). *Handbook of jealousy: Theory, research, and multidisciplinary approaches* (pp. 101-120). UK: Wiley-Blackell .
- Pazos, M., Oliva, A., & Gómez, A.H. (2014). Violencia en relaciones de pareja de jóvenes y adolescentes. *Revista Latinoamericana de Psicologia*, *46*(3). 148-159. https://doi.org/10.1016/S0120-0534(14)70018-4.
- Penado-Abillerira, M., & Rodicio-García, M. (2017). Análisis del autoconcepto en las víctimas de violencia de género entre adolescentes. *Suma Psicologica*, *24*(2), 107-114. https://doi.org/10.1016/j.sumpsi.2017.08.001.
- Pfeiffer, S. M., & Wong, P. T. (1989). Multidimensional jealousy. *Journal of Social and Personal Relationships*, 6(2), 181-196. http://dx.doi.org/10.1177/026540758900600203.
- Rodríguez, L., DiBello, A., Neighbors, C. (2015). Positive and negative jealousy in the association between problem drinking and IPV perpetration. *Journal of Family Violence*, *30*, 987-997. http://dx.doi.org/10.1007/s10896-015-9736-4.
- Rusbult, C. E., Martz, J. M., & Agnew, C. R. (1998). The investment model scale: Measuring commitment level, satisfaction level, quality of alternatives, and investment size. *Personal Relationships*, *5*(4), 357-391. doi:10.1111/j.1475-6811.1998.tb00177.x

- Rydell, R. J., & Bringle, R. G. (2007). Differentiating reactive and suspicious jealousy. *Social Behavior and Personality: an international journal*, *35*(8), 1099-1114.
- Sagarin, B. J., Martin, A. L., Coutinho, S. A., Edlund, J. E., Patel, L., Skowronski, J. J., & Zengel, B. (2012). Sex differences in jealousy: A meta-analytic examination. *Evolution and Human Behavior*, *33*(6), 595-614. http://dx.doi.org/10.1016/j.evolhumbehav.2012.02.006.
- Salovey P., Rodin J. (1985). The heart of jealousy. Psychology Today, 19, 22-25, 28-29.
- Salovey, P. (1991). *The psychology of jealousy and envy*. NewYork, NY: The Gilford Press.
- Smith, V. C., et al. (2014). Mutually attracted or repulsed? Actor–partner interdependence models of Dark Triad traits and relationship outcomes. *Personality and Individual Differences*, 67, 35–41.
- Stieger, S., Preyss, A. V., & Voracek, M. (2012). Romantic jealousy and implicit and explicit self-esteem. *Personality and Individual Differences*, *52*(1), 51-55.
- Torresan, R. C., Ramos-Cerqueira, A. T. A., Shavitt, R. G., do Rosário, M. C., de Mathis, M. A., Miguel, E. C., & Torres, A. R. (2013). Symptom dimensions, clinical course and comorbidity in men and women with obsessive-compulsive disorder. Psychiatry research, 209(2), 186-195.
- Ureña, J., Romera, E. M., Casas, J. A., Viejo, C., & Ortega-Ruiz, R. (2015). Psychometric properties of Psychological Dating Violence Questionnaire: A study with young couples. *International Journal of Clinical and Health Psycholog y*, *15*, 52-60. http://dx.doi.org/10.1016/j.ijchp.2014.07.002.
- Utz, S., Muscanell, N., & Khalid, C. (2015). Snapchat elicits more jealousy than Facebook: a comparison of Snapchat and Face-book use. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, *18*(3), 141-146. http://dx.doi.org/10.1089/cyber.2014.0479.
- Wegner, R., Roy, A. R., Gorman, K. R., & Ferguson, K. (2018). Attachment, relationship communication style and the use of jealousy induction techniques in romantic relationships. *Personality and Individual Differences*, *129*, 6-11.
- White G. L., Mullen P. E. (1989). Jealousy: Theory, research, and clinical strategies. New York, NY: Guilford.

- Zandbergen, D. L., & Brown, S. G. (2015). Culture and gender differences in romantic jealousy. *Personality and Individual Differences*, *72*, 122-127.